أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام الألعاب المصغرة في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم.

بحث تجريبي على فئة بطء التعلم ٧–١٠ سنة (المدرسة الابتدائية عابد حريزية –وادرهيو–ولاية غليزان)

بو دبزة مصطفى*

Abstract

Slow learners form the large category of pupils estimated at around 13% of the primary school pupils in the world. Studies show that in 1976, this category accounted, solely, in the United States more than 3 million students and in Saudi Arabia, for instance, there were 15 thousand out of every 127 thousand pupils with slow learning. If we apply this equation on our educational reality, we will find that the overwhelming majority of pupils that are classified into this category are frequent failure and flunk pupils.

The attention to slow learners is considered as a protect factor from the frustration caused by the academic failure. The game-play considered as the main concern for young children since they spend their entire lives in playing (Abdul El-Quawi Abdul El-Ghani, 2010, p. 26). Dr. Hassan Ziadi says: 'the fundamental stage of education for slow learners is one of the important stages because of its educational role in the preparation of the child's personality. Pupil of this stage characterized by an extreme inclination to play and to learn through sensory and concrete experiences besides his needs to share with others their games as well as to move from the individuality towards the sociability whenever he had an opportunity to talk and to play within a group' (Hassan HadiShrumZiadi, 2009, p. 26). Many researchers have also

*أستاذ مساعد صنف " أ" جامعة خميس مليانة–الجزائر–

tended to examine the relationship between cognitive-motor abilities and other numerous knowledge-motor capabilities such as; the intellectual abilities and the educational attainment. One of these studies, is the study of Nourbakhsh (Iran, 2006) which is reached to find a positive correlation function at the level of 0.05 between the two both levels; the cognitive-motor abilities and the academic performance for primary school pupils.Theresult.The proposed educational program using the mini-games have helped to enhance and improve the development of the cognitive-motor abilities of slow learners except the *Kraus-Weber Test*. This is what the post-evaluation results from the pre-evaluation have been shown.

مستخلص البحث

هدفت الدّراسة الحالية إلى إعداد برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المصغّرة لتحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم، و هذا للإجابة عن الفرضية العامة "يؤثرالبرنامج التعليمي المقترح باستخدام الألعاب المصغرة في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطئ التعلم".

تكونت عينة البحث من أطفال ذوي بطء التعلم الذين كان عددهم ١٠ بالنسبة للعينة التجريبية(مدرسة حريزية عابد واد رهيو)، و ١٠ أطفال بالنسبة للعينة الضابطة. وقد اعتمد الطالب على المنهج التجريبي بحيث تم إدخال المتغير التجريبي "الألعاب المصغرة" على المجموعة التجريبية حيث بدأ تطبيق البرنامج يوم ٢٠١٤/٠٢/٢٥، وانتهى يوم:٢٠١٤/٠٤/١٩ بالقاعة متعددة الرياضات بوادي رهيو، و قد استغرق تطبيقه (١٩) أسبوعا" بواقع ثلاث وحدات تعليمية أسبوعيا". و قد وظف الطالب الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) من أجل معالجة قيم المتغيرات قيد البحث إحصائيا، فكانت أهم الاستنتاجات للبحث إن

للبرنامج التعليمي تأثيرا إيجابيا في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم.

أما توصيات البحث فاهمها كان تأكيد تطبيق البرنامج التعليمي لأثره في تنمية القدرات الإدراكية الحركية و توظيفه في حصص التربية البدنية و الرياضية بالمدارس الابتدائية.

مصطلحات البحث: البرنامج التعليمي–الألعاب المصغرة– القدرات الإدراكية الحركية– بطء التعلم.

- مقدمة:

يشكل التلاميذ بطيؤو التعلم سريـ ـبيره من التلاميذ تقدر بحوالي ١٣%من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى العالم. حيث تشير الدراسات انه في عام ١٩٧٦م شكلت تلك الشريحة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها أكثر من ٣ ملايين تلميذ، و بالمملكة العربية السعودية مثلا: من بين كل ١٢٧ ألف هناك ١٥ ألف تلميذ من ذوي بطئ التعلم ولو طبقنا هذه المعادلة على واقعنا التعليمي، لوجدنا أن الغالبية العظمى من بين التلاميذ متكرري الرسوب والإعادة يقعون ضمن هذه الفئة.

إن الاهتمام بالتلاميذ بطئي التعلم يحميهم من الإحباط الناشئ عن الفشل الدراسي،و يعتبر اللعب بمثابة الشغل الشاغل بالنسبة للصغار، فحياتهم كلها في اللعب(عبد القوي عبد الغني، ٢٠١٠، صفحة ٢٦).يقول الدكتور حسن الزيادي:إن مرحلة التعليم الأساسي بالنسبة إلى التلميذ بطيء التعلم من المراحل المهمة لما تسهم به من دور تربوي في إعداد شخصية التلميذ، ويتسم تلميذ هذه المرحلة بميله الشديد للعب، و للتعلم عن طريق الخبرات الحسية والملموسة، وبحاجته إلى مشاركة الآخرين في لعبهم، والانتقال من الفردية إلى الاجتماعية.كلما أتيحت لهم الفرصة للتحدث واللعب ضمن المجموعة(حسن هادي شروم الزيادي، ٢٠٠٩، صفحة ٢٦).واتجه العديد من الباحثين أيضا لدراسة العلاقة بين القدرات الإدراكية-الحركية والعديد من القدرات المعرفية الحركية مثل القدرات العقلية، والتحصيل الدراسي، ومن هذه الدراسات،دراسة(Nourbakhsh, 2006) في إيران، والتي توصلت إلى إيجاد علاقة إيجابية دالة عند مستوى ٠.٠٥بين مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومستوى الأداء الأكاديمي.

توصلنا في الأخيرإلى أنّ البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الألعاب المصغرة قد ساعد على تعزيز وتحسين نمو القدرات الإدراكية الحركية لدى أطفال بطء التعلم،

ما عدا اختبار كروس ويبر وهذا ما أظهرته نتائج القياس البعدي من القياس القبلي.

مشكلة البحث:

تعد الوظائف الحركية والوظائف الإدراكية من أهم الوظائف الحيوية التي اهتم بها الباحثون في التربية البدنية والرياضية إذ أوضحوا حقيقة العلاقة بين الجانبين الحركي والإدراكي في سلوك النشء الرياضي وهنا يوضح "بياجيه" أن الحركة تتأثر بالإدراك كما يتأثر الإدراك بالحركة ولا يمكن الفصل بينهما ويرى "كيفارت" أنه من الصعب التمييز بين ما هو حركي وما هو إدراكي عند ملاحظة أي نشاط يؤديه الطفل ويؤكد "جالاهيو" أن الأنشطة الحركية يمكن أن تعزز أو تعوق نمو القدرات الإدراكية هذا إلى جانب أن أصحاب النظريات الإدراكية–الحركية أشاروا إلى أن: النشاط الحركي يعتبر ضروريا لنمو القدرات الإدراكية وان القصور في نمو القدرات الإدراكية– الحركية مسؤول عن عجز الأطفال في كثير من عمليات التعلم.وإنّ حرمان الطفل من الخبرات الإدراكية–الحركية في عمر مبكّر يعوق نمو قدراته الإدراكية.ويرى (كينتنا وآخرون، ٢٠٠٧)"أن التآزر بين البصر وحركة الذراع مهمة جدا للاعبين بصورة عامة، و أن أي برنامج لتنمية القدرات الإدراكية الحركية للاعبين يؤدي إلى تحسين الأداء الرياضي والأكاديمي". كما يعتبر اللعب المجال الأوفر في هذه المرحلة من التّعليم، حيث يشكّل الركيزة الأساسيّة لاكتشاف الطفل نفسه ومحيطه والتّكيّف معهما، والوسيلة المثلى لتطوير القدرات الإدراكية الحركية للطفل(عمر سليمان الروبي، ١٩٩٥، صفحة ٢٤)،وتنمية القصور الحادث في عمليات التآزر الحركي البصري(فاروق الروسان، ٢٠٠٣، صفحة ٣٦).،بالإضافة إلي إسهامه بقدر وافر في تنمية وتحسين الوظائف الحركية والإدراكية، الأمر الذي دفع الطالب إلى التطرق بالدراسة من خلال محاولة توظيف وحدات تعليمية باستخدام الألعاب المصغّرة لتحسين بعض القدرات الإدراكية

الحركية لهذه الفئة. ومن هنا مشكلة البحث مقتبسة من واقع الطفل بطيء التعلم داخل المدرسة الابتدائية حيث نطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل يؤثرالبرنامج التعليمي المقترح باستخدام الألعاب المصغرة في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة الضابطة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي؟

أهداف البحث:

✓ إعداد برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المصغرة لتحسين القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم.

✓ معرفة تأثير البرنامج المقترح على القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم.

فروض البحث:

الفرضية العامة: يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الألعاب المصغرة في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطئ التعلم.

الفرضيات الفرعية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية و لصالح الاختبار البعدي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي و لصالح المجموعة التجريبية.

٧-المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث:

يذكر الطاهر سعد الله أن "من أخطر الصعوبات التي تواجه الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية هي عموميات لغتها" (سعد، ١٩٩١، صفحة ٢٩)،وعليه يعرف الطالب المصطلحات التالية:

❖ **البرنامج التعليمي:**

و قد عرفه دينو(1980) بأنه "البرنامج البيداغوجي الإجرائي الذي يتضمن قائمة النشاطات والمهارات و الكفاءات و المواقف التي سيعبر عنها التلاميذ في شكل سلوكات في نهاية العملية التعليمية.(وزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٨)

التعريف الاجرائي: مجموعة الوحدات التعليمية المعدة و المقترحة من طرف الطالب.

❖ **الألعاب المصغرة:**

هي ألعاب منظمة تنظيما بسيطا، و لا توجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة، وبإمكان المعلم من وضع قوانين تتناسب مع سن اللاعبين واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه ويمكن ممارستها في أي مكان ويمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدونها (عبادة نور الدين،٢٠١٢ صفحة ٢٩)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الألعاب تم اختيارها وترشيحها من طرف مجموعة من الخبراء قصد توظيفها بالبرنامج التعليمي.

❖ **القدرات الإدراكية الحركية:**

القدرات الإدراكية الحركية هي عملية ارتباطية بين البيانات الإدراكية بالبيانات الحركية من خلال المزاوجة بينهما (عمر سليمان الروبي، ١٩٩٥، صفحة ٢٤)

تعريف كيفارت: العمليات العقلية المتمثلة في التكامل الحركي، والتمييز الحركي، والتمييز الحسي، التي يستخدمها الطفل في معالجة المعلومات الصادرة عن البيئة، وتعديل السلوك، والتي تتأسس عليها بدايات نمو الأنماط الحركية التي تمكن الطفل من أداء حركة ما، أو سلسلة من الحركات لتحقيق هدف معين، وتشمل هذه العمليات عددا من القدرات الإدراكية–الحركية تتمثل في(التوافقات القوامية، الجانبية، الاتجاهية، صورة الجسم، التعميم الحركي، إدراك الشكل، تمييز الفراغ، إدراك الزمن، التحكم الحركي، المزاوجة الإدراكية الحركية) (Kephart, 1971) وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف لاعتمادها على مقياس بوردو المسحي للقدرات الإدراكية–الحركية في إطار نظرية كيهارت.

التعريف الاجرائي: مجموعة من الاختبارات لمقياس بوردو لقياس القدرات الإدراكية الحركية(تم عرضها على مجموعة من الخبراء قصد ترشيح الاختبارات المناسبة، المقياس يتكون من ٥مجالات: مجال التوازن والقوام، مجال تصور الجسم وتمييزه، مجال المزاوجة الإدراكية– الحركية،مجال التحكم البصري، مجال إدراك الشكل).

❖ **ذوي بطء التعلم:**

فئة من التلاميذ تعاني من ضعف عام في القدرة العقلية لا يصل إلى درجة التخلف العقلي وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة (الفئة الحدية) بين ٧٠–٨٥ مع انخفاض واضح في التحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية.

تعريف هايلوك: (Haylock,1991) أن التلميذ بطيء التعلم هو تلميذ تحصيله أقل من تحصيل تلميذ في نفس عمره الزمني.

جاء في التوصيات الصادرة عن المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت المنعقد في ١٤١٨/١/١٢هـ في تعريف بطيء التعلم:

١–هم الأطفال الذين يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٧٠–٨٤) على اختبار ذكاء فردي مقنن على البيئة المحلية.

٢– الأطفال بطئي التعلم فئة تحتاج إلى رعاية خاصة على الرغم من أنهم لا يندرجون ضمن فئات الإعاقة.

التعريف الاجرائي: مجموعة من التلاميذ من ذوي بطء التعلم نسبة ذكائهم (٧٠–٨٤)بمدرسة عابد حيزية الابتدائية بمدينة واد رهيو – ولاية غليزان–.

٨–الدراسات السّابقة:

بينت الدراسات السابقة أهمية اللعب و الألعاب المصغرة للأطفال و خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، كما تطرقت بالدراسة إلى أهمية القدرات الإدراكية الحركية و خاصة لفئة بطء التعلم، و أثرها الايجابي على التحصيل الدراسي، إن جل هذه الدراسات لها من الأهمّية بمكان، لكن الشيء الملاحظ فيها أنها دراسات أجنبية وأخرى طبقت في بيئة عربية غير جزائرية، و استنادا إلى نتائج الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية طبقا لمعايير اليونسكو فإنه من بين: ١٠٠تلميذ مسجل في السنة الأولى ابتدائي:

٦٧% يصلون إلى السنة الرابعة متوسط.

٣٩% يحصلون على شهادة التعليم المتوسط. (شهادة نجاح بعد ٤سنوات تسمح بالانتقال من الطّور المتوسّط أو الإعدادي إلى الطّور الثانوي)

٣٤% يصلون إلى الثالثة ثانوي.

١٤% يحصلون على شهادة البكالوريا.

هذه النسب–المخيفة– تعتبر محكا تجريبيا لتقييم وضعية التعليم في بلادنا(منصوري مصطفى، ٢٠١٢، صفحة ١٦)، و من الباحثين من لا يرى فرقا بين بطيء التعلم و المتأخر دراسيا، فنعيم الرفاعي يرى أن أكثر ما يحدث لمن يكون بطيئا في التعلم أن يكون متخلفا. و ذلك ما تأكد منه الطالب خلال زياراته المتكررة لبعض المدارس الابتدائية للمنطقة، ومنه رأينا ضرورة إجراء هذه الدراسة لتحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية عند هذه الفئة لما لها من علاقة وطيدة و ارتباط قوي بالتحصيل المعرفي.

منهج البحث:

استخدم الطالب المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين.

المجال البشري:

أجري البحث على تلاميذ المدرسة الابتدائية حريزية عابد بوادي رهيو و الذين كان عددهم ١٠بالنسبة للعينة التجريبية، و ١٠أطفال من المدرسة الابتدائية الحكيم لقمان بالنسبة للعينة الضابطة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجموعة من التلاميذ الّذين يعانون من بطء التعلّم كما تمّ استخدام الاختبار اللّفظي المصوّر لتحديد درجة الذكاء لهذه الفئة والّتي انحصرت ما بين (٧٠–٨٤).

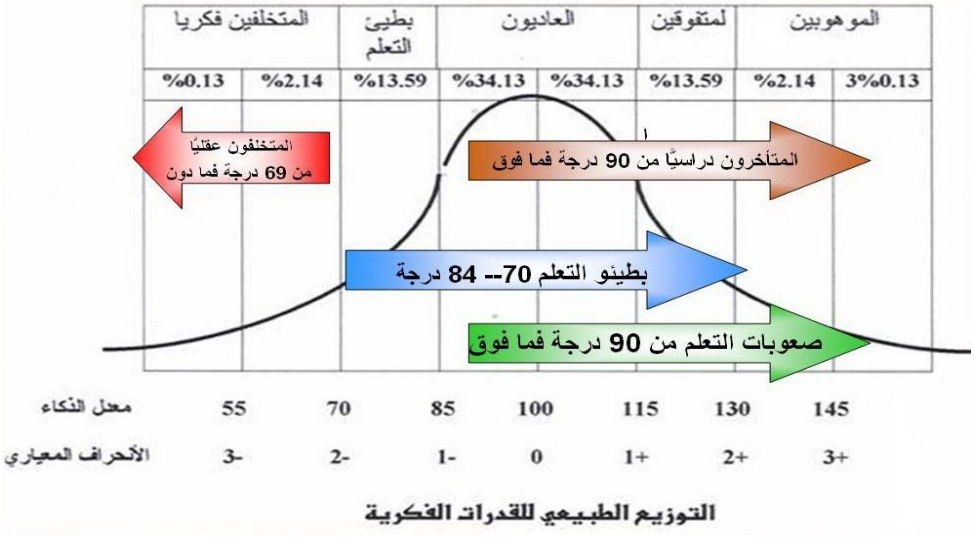

التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

المجال المكاني:

تم إجراء جميع الاختبارات بالقاعة متعددة الرياضات بوادي رهيو.

المجال الزمني:

شرع في الدراسة النظرية ابتداء من يوم:٢٠١٣/11/٠٥، حيث تم جمع الوثائق الخاصة بالبحث و ترتيبها أما الدراسة الميدانية فقد شرع في إجراء الاختبار القبلي للأطفال يوم:٢٠١٤/٠٢/٢٥، أما عن الاختبارات البعدية فكانت يوم:٢٠١٤/٠٤/١٩.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: "البرنامج التعليمي المقترح".

المتغيرات التابعة: "بعض القدرات الإدراكية الحركية".

المتغيرات المشوشة: و تعرف كذلك بالمتغيرات الدخيلة فهي عديدة ويصعب على الباحث التحكم فيها ومن بينها:

أ- عوامل ترجع إلى خاصية معينة للمفحوصين.

ب- عوامل ترجع إلى الإجراءات التجريبية.

الأدوات و الوسائل المستعملة في البحث:

أ- المجلات العلمية الحديثة.

ب- شبكة المعلومات الدولية.

ج- المصادر العربية و الأجنبية.

د- الاختبارات المستعملة لتقويم القدرات الإدراكية – الحركية (مقياس بوردو).

هـ- المقابلات الشخصية. (مع دكاترة مختصين، الأخصائيين النفسانيين، مديري ومعلمي المدارس الابتدائية...).

و- فريق عمل مساعد.

ي- السجلات الطبية للتلاميذ، و الذي اعتمدت فيه الأخصائية النفسانية على اختبار ذكاء الأطفال "اللفظي المصور".

اختبار القدرات الإدراكية الحركية: (الملحق رقم)

(أحمد عمر سليمان الروبي، ١٩٩٥، صفحة ٥٤**)**

الأسس العلمية للاختبارات:

قد اختار الطالب طريقة إجراء الاختبار و إعادة الاختبار لاستخراج معاملات الصدق والثبات:

المقاييس الإحصائية الاختبارات		حجم العينة ن	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ر الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار المشي على اللوحة	أماما	٦	٥	٠,٠٥	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٩١
	خلفا					0,85	0,92
	جانبا					0,89	0,94
اختبار الوثب						0,77	0,87
اختبار تعيين أجزاء الجسم						0,86	0,92
اختبار تقليد الحركة						0,77	0,87
اختبار عبور الموانع						0,85	0,92
اختبار كروس - وبير						0,76	0,87
اختبار زوايا على الأرض						0,84	0,91
اختبار التحصيل البصري للأشكال	الشكل					0,89	0,94
	التنظيم					0,76	0,87

الجدول رقم (01) يبين: قيمة معامل الثبات و الصدق لاختبارات بوردو

البرنامج التعليمي:

تم مراعاة الأسس التالية عند وضع البرنامج التعليمي المقترح للتلاميذ(ذوي بطء التعلم)، و بالرجوع للمراجع العلمية، والدراسات السابقة التي اهتمت وتناولت أسس وضع البرامج التعليمية و خاصة باستعمال الألعاب المصغرة، ككتاب البرامج الحركية و التدريس للصغار لعفاف عبد الكريم، و خليل الحدري و كتابه القيم عن

التعلم باللعب أمين الخولي ومحمد السيد، وخاصة الألعاب التي تساهم في تنمية الإدراك الحركي، و تنمي مظاهر الانتباه.(حسن هادي شروم الزيادي، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٨)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

١- النسبة الفائية (ف).٢-الوسط الحسابي.٣-الانحراف المعياري.٤-معامل الارتباط بيرسون.٥-اختبار T للعينات المستقلة.٦-اختبار T للعينات المتناظرة.

عرض نتائج البحث:

عرض نتائج الاختبارات القبلية للمجموعتين (التجريبية، الضابطة):

المقاييس الإحصائية / الاختبارات		العينة الضابطة		العينة التجريبية		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية ن٢-٢	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		س	ع±	س	ع ±					
اختبار المشي على اللوحة	أماما	1.8	0.43	1.9	0.43	0.44	٢,١٠	١٨	٠,٠٥	غير دال
	خلفا	1,5	0,71	1,4	0,52	0,36				غير دال
	جانبا	1,9	0,74	2	0,67	0,31				غير دال
اختبار الوثب		1,6	0,7	1,8	0,42	0,77				غير دال
اختبار تعيين أجزاء الجسم		2,2	0,63	2,1	0,74	0,32				غير دال
اختبار تقليد الحركة		1,6	0,52	1,9	0,57	1,23				غير دال
اختبار عبور الموانع		1,8	0,63	2	0,47	0,80				غير دال
اختبار كروس - وير		1,4	0,52	1,5	0,53	0,42				غير دال
اختبار زوايا على الأرض		1,7	0,48	1,8	0,42	0,49				غير دال
اختبار التحصيل البصري للأشكال	الشكل	2	0,67	1,9	0,74	0,31				غير دال
	التنظيم	1,9	0,57	2	0,47	0,42				غير دال

جدول رقم (02): يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في الاختبارات القبلية

المجموعة الضابطة									المجموعة التجريبية								
د.الإحصائية / الاختبارات		اختبار قبلي		اختبار بعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية (ن-١)	مستوى الدلالة	دلالة الإحصائية	اختبار قبلي		اختبار بعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية (ن-١)	مستوى الدلالة	دلالة الإحصائية
		س	± ع	س	± ع						س	± ع	س	± ع					
اختبار المشي على اللوحة	أماما	1,8	0,43	2,3	0,48	2,23				غ.دال احصائيا	1,9	0,43	3,4	0,66	5,58				دال احصائيا
	خلفا	1,5	0,71	1,6	0,52	0,42				غ.دال احصائيا	1,4	0,52	3,5	0,53	11,69				دال احصائيا
	جانبا	1,9	0,74	2,2	0,92	1,96				غ.دال احصائيا	2	0,67	3,4	0,52	8,57				دال احصائيا
اختبار الوثب		1,6	0,7	1,7	0,48	0,55	**2,26**	**9**	**0,05**	غ.دال احصائيا	1,8	0,42	3,5	0,71	11,12	**2,26**	**9**	**0,05**	دال احصائيا
تعيين أجزاء الجسم		2,2	0,63	2,1	0,74	0,42				غ.دال احصائيا	2,1	0,74	3,3	0,82	9				دال احصائيا
اختبار تقليد الحركة		1,6	0,52	2	0,67	1,8				غ.دال احصائيا	1,9	0,57	3,8	0,42	19				دال احصائيا
اختبار عبور المانع		1,8	0,63	2	0,67	1				غ.دال احصائيا	2	0,47	3,6	0,52	9,79				دال احصائيا

اختبار كروس وبير		1,4	0,52	1,6	0,7	0,8				غ.دال احصائيا	1,5	0,53	1,7	0,48	1				غ.دال احصائيا
اختبار زوايا على الأرض		1,7	0,48	1,8	0,42	0,55				غ.دال احصائيا	1,8	0,42	3,3	0,67	9				دال احصائيا
اختبار التحصيل البصري	الشكل	2	0,67	2,2	0,92	1				غ.دال احصائيا	1,9	0,74	3,1	0,74	6				دال احصائيا
	التنظيم	1,9	0,57	2,1	0,57	1				غ.دال احصائيا	2	0,47	3,5	0,53	9				دال احصائيا

جدول رقم (03) يوضح نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لعينتى البحث(التجريبية و الضابطة)

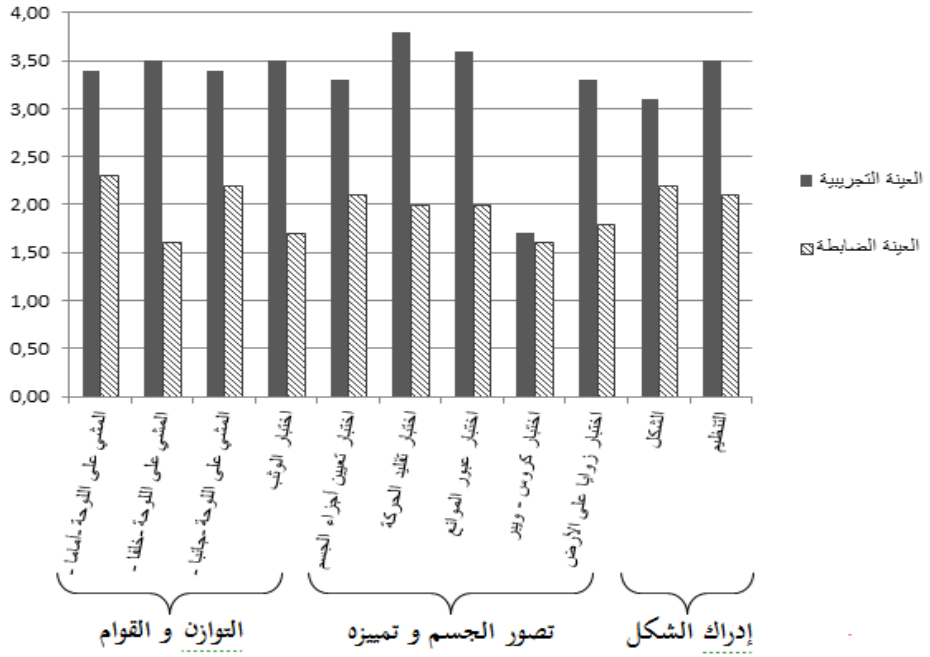

شكل بياني:يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة)

مناقشة الفرضيات:

من خلال عرض و مناقشة النتائج، تم مقارنتها بفرضيات البحث و كانت كالآتي:

مناقشة الفرضية الأولى:

تبين لنا من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق في الاختبارات القبلية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية،في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث (المشي على اللوحة: أماما، خلفا، جانبا، الوثب، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة، عبور المانع، كروس–وبير، زوايا على الأرض، اختبار التحصيل البصري: الشكل، التنظيم) باعتبار قيمة اختبار (ت) المحسوبة مقدرة على الترتيب بـ: (٠,٤٤، ٠,٣٦، ٠,٣١، ٠,٧٧، ٠,٣٢، ١,٢٣، ٠,٨٠، ٠,٤٢، ٠,٤٩، ٠,٣١، ٠,٤٢) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٨)مما يظهر تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية و هذا ما يسهل معرفة مقدار الأثر الذي سوف يحدثه المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) على المتغير التابع (القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث).

و منه يمكننا تأكيد صحة الفرضية الأولى.

مناقشة الفرضية الثانية:

تبين لنا من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الجدول رقم (٠٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث(المشي على اللوحة: أماما، خلفا، جانبا، الوثب، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة، عبور المانع، كروس– وبير، زوايا على الأرض، اختبار التحصيل البصري: الشكل، التنظيم) و ذلك راجع إلى أن المجموعة الضابطة لم تمارس حصص تعليمة لتنمية هذه القدرات، بالإضافة لما كشفناه خلال زياراتنا الميدانية لجل المدارس الابتدائية بالمنطقة و هو انعدام حصة التربية البدنية و الرياضية بها بحجة عدم الاختصاص تارة وعدم توفر الأجهزة و الأدوات تارة أخرى رغم أنها مادة كبقية المواد كما يؤكد عليه المنهاج و المسؤولون عن التعليم الابتدائي(نتائج المقابلات مع السادة المدراء و مفتشي التعليم الابتدائي).

و منه يمكننا تأكيد صحة الفرضية الثانية.

مناقشة الفرضية الثالثة:

تبين لنا من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها من الجداول رقم (٠٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، في اختبارات القدرات الإدراكية الحركية قيد البحث(المشي على اللوحة: أماما، خلفا، جانبا، الوثب، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة، عبور المانع، زوايا على الأرض، اختبار التحصيل البصري: الشكل، التنظيم) ماعدا اختبار كروس وبير، حيث لم نجد فروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كون هذه القدرة تحتاج لمدة أطول لتعلمها و اكتسابها والعمل بها، و هنا يشير الدكتور بشير محمد بشير الحراتي في مدونته و هو أخصائي الإصابات الرياضية والتأهيل البدني والحركي و عضو الأكاديمية العراقية: أن القوة تنمو وتتطور بنمو الجهاز

العضلي خلال المراحل السنية التي يمر بها الطفل حتى تصل إلى أقصاها ما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين، وذلك في ضوء الفروق الفردية بين الأفراد. و نعزو التقدم الحاصل في القدرات السالفة الذكر إلى تأثير البرنامج التعليمي المقترح إيجابا على عينة البحث، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة جمال الدين علي العدوي (١٩٩٠-١٩٩١)حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية فيما يخص القدرات السالفة الذكر بالنسبة لذوي بطء التعلم، كما تتفق مع دراسة بومسجد عبدالقادر (٢٠٠٥) بأن تطبيق البرنامج التعليمي المقترح للأطفال عينة البحث يؤدي إلى تحسن و نمو للقدرات الإدراكية الحركية.ويبين في هذا الشأن العالم بياجيه أن اللعب هو تدريب للخطط الحركية،(جون بياجيه، التعليم و التعلم في السنوات المبكرة، صفحة ٣٦)وفي هذا الصدد أيضا يؤكد العديد من التربويون أن اللعب يعطي قيمة للحرية الحركية في إطار ووسط محدد ويتم فيه التساوي بين الذهاب والإياب والحركات في التوازن والثبات. كما تؤكد عالمة النفس سوزان ايزكس عن أسلوب التعلم باللعب هو عمل الطفل ولغته الطبيعية، بل هو بحق حياة الطفل وعالمه. (سيكولوجية اللعب، علي بن عبد الله القرزعي، المدونة).

و منه يمكننا تأكيد صحة الفرضية الثالثة.

مناقشة الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال الجدول رقم (٠٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في تحسن مستوى القدرات الإدراكية الحركية (قيد الدراسة) إلى فعالية الوحدات التعليمية التي تضمنها البرنامج التعليمي الذي طبق على تلاميذ المجموعة التجريبية من حيث احتوائه على مجموعة كبيرة من الألعاب و التمارين التي تهدف إلى تعليم هذه القدرات وكذلك

حسن تنظيم هذه الخطط من حيث التنوع في الألعاب التي تضمنتها كل حصة تعليمية، وكذلك الاستثمار الأمثل للوقت الفعلي المخصص في تنفيذ الواجب الحركي والذي يؤدي إلى زيادة الممارسة الفعلية عن طريق مشاركة جميع التلاميذ في الأداء، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحركة والنشاط وتعلم هذه المهارات، حيث تؤكد الإمام و آخرون، على أن استغلال وقت الدرس في زيادة الأداء الحركي والمهاري سيكسب المتعلمين تطوراً في العديد من القدرات البدنية، المهارية والحركية(الامام، ٢٠١٠، صفحة ٥٢٤).كما أن ابتعاد التلميذ عن الممارسة التقليدية المتبعة لهذه المرحلة قد أدى إلى ايجابية عمل التلميذ ضمن مجموعته التي ينتمي إليها، فضلا عن أن هذه المرحلة العمرية تحتاج إلى تغيير في طريقة تنفيذ الدرس و ذلك بإيجاد تمارين و حركات تنمي شخصيته و تؤهله للعمل و الأداء في المراحل اللاحقة.

وخلاصة ما تقدم يمكننا القول بأن سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في القدرات الإدراكية الحركية (قيد الدراسة) يعود إلى الخصائص والإمكانات التي أتيحت للمجموعة التجريبية والتي انعكست بشكل واضح على مستوى تعلم تلاميذ هذه المجموعة.

و منه يمكننا تأكيد صحة الفرضية الرابعة.

الاستنتاجات:

– البرنامج التعليمي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحركية لذوي بطء التعلم.

– ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبارات البعدية و لصالح العينة التجريبية.

– ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية و لصالح الاختبارات البعدية، ما عدا اختبار كروس–ويبر و الذي كانت نتائجه غير دالة إحصائيا.

– وجود قصور في فهم معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية للتلاميذ البطيئي التعلم وحاجاتهم وخصوصيتهم في العملية التعليمية أدى إلى عدم تهيئة مناخ مناسب لإبراز طاقاتهم وتوجيهها للمسار الصحيح.

التوصيات:

في ضوء البحث الذي قام به الطالب وما أسفرت عنه النتائج تم وضع بعض التوصيات التي نأمل الاستفادة منها قدر الإمكان بغرض الاهتمام الجيد بهذه الفئة و هي كالآتي:

– الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية (نتائج الاستبيان والمقابلات) من خلال تخصيص أساتذة للتربية البدنية و الرياضية لتدريس هذه المادة.

– تعزيز دور الأسرة و المجتمع، في رعاية وتربية فئة بطء التعلم.

– الاستعانة بالبرنامج التعليمي المقترح في إعداد مقررات التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.

– توفير المنشآت الرياضية القاعدية بكل المدارس الابتدائية وتوفير الوسائل و الأجهزة الرياضية اللازمة.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

- إعداد برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المصغرة وأثره في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية والانتباه لذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
- أثر برنامج تدريبي لتحسين الإدراك السمعي والبصري عند أطفال طيف التوحد.
- إعداد برنامج تدريبي لتحسين بعض عناصر اللياقة البدنية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم.

المصادر و المراجع:

أ-المصادر باللغة العربية:

١. ابتهاج محمود طلبة.(٢٠٠٩) المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،

٢. أحمد عمر سليمان الروبي. (١٩٩٥). القدرات الإدراكية- الحركية للطفل النظرية و القياس. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣. سليمان الخضري. (٢٠٠٨). سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

٤. سبع محمد أبو لبدة. (٢٠٠٨). مبادئ القياس النفسي و التقييم التربوي (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

٥. سوسن شاكر الجلبي. (٢٠٠٢). مشكلات السلوك التكيفي للاطفال بطيئي التعلم في المدارس. العراق.

طلعت حكيم. (٢٠٠٨). اللعب عند المعاقين ذهنيا. صحيفة السبيل الأردنية.

٦. عبد الحميد شرف. (٢٠٠٧). التربية الرياضية والحركية للأسوياء ومتحدي الاعاقة. القاهرة: مركز الكتاب.

٧. غريد الشيخ. (٢٠٠٦)تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب، ط١، بيروت، دار الهادي للطباعة النشر

٨. فاروق الروسان. (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٩. فاتن صلاح عبد الصادق. (٢٠٠٣). القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصةالأردن: دار الفكر.

١٠.فتحي مصطفى الزيات. (١٩٩٨). اضطرابات التعلم والاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (الإصدار ط١). القاهره: دار النشر للجامعات.

١١.منصوري مصطفى. (٢٠١٢). التأخر الدراسي أسبابه، أثاره، و طرق علاجه. (الإصدار الطبعة ١). وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

١٢.محمد النعيمي و حسين مردان. (٢٠٠٥). الاحصاء المتقدم في العلوم التربوية والتربية البدنية (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار الوارق للنشر.

١٣.نبيل عبد الهادي (٢٠٠٠). و سمير شقر. بطء التعلم و صعوباته. دار وائل للنشر.

١٤.نوري الياسري حسين. (٢٠٠٦). سيكولوجية منخفضي الذكاء وأساليب تعليمهم (الإصدار الطبعة الأولى). الدار العربية للعلوم.

ب–المجلات و الدوريات العلمية:

١٥. مجلة رابطة التربويون العرب، دراسات عربية في التربية و علم النفس، العدد الثامن والأربعون لشهر أبريل ٢٠١٤م.

١٦. مجلةأبحاثكليةالتربيةالأساسية، المجلد ١٣العدد الثاني، جامعة الموصل شهر (أيار) ٢٠١٤.

١٧. المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية، العدد العاشر ديسمبر ٢٠١٣.

ج– المصادر باللغة الأجنبية:

71- Analyse de données avec spss.manu carricano.inseec.paris.2008

75- Jeux de BASKET-BALL à l'école "Collection:Desjeuxéditions REVUE EPS. 2008

76- Statistique appliquée au sport cours et exercices Stéphane champely de Boeck

manuel de psychologie .(٢٠٠٤) ..-ALbermons B.R paris: vigot٧٧. de sport.

77-H.Bucher ; Troubles psychomoteurs chez l’enfant (4eme éd ; Masson, Paris:1985)